

# بحثان في الأدب الكردي

رؤوف عثمان

## بحثان في الأدب الكردي

- الأدب المقارن والنقد التطبيقي
- مولوى شاعر رومانتيكي متصوف

مطبوعات الامانة العامة لادارة الثقافة والشباب  
لمنطقة كردستان

# بحشان في الأدب الكردي

• رؤوف عثمان •

الأهداء الى

روح (شورش محمد أمين) الطاهرة

# البحث الأول

\*\*\*\*



\*\*\*\*

- الأدب المقارن والنقد التطبيقي



ان التراث الانساني حصيلة مساهمات وفعاليات شتى لشعوب كوكبنا هذا ، وبدرجات متباينة حسب امكانياتها المادية والمعنوية المؤطرتين بنمط انتاجها ضمن حلقات التطور والارتقاء . فالأمم والشعوب في ممارستها الدؤوبة لعملية الإنتاج وخلال ارتقاءها التصاعدي في سلم الحضارة ، شاركت في بناء القيم المادية والفكرية حتى اوصلتها الى هذا المستوى المتطور عموديا وافقياً . ان التفاعل قدم بين الأمم في اطار حلقات وقنوات وأوعية عديدة من الأخذ والعطاء والتمثل والتأقلم والرفض والمقاومة ، عبر سلسلة من وشائج الاتصال والتعاون والتداخل والسيطرة ، فالتعامل الواعي أو الاعتباطي الساذج أو المفروض قسراً بحصيلتيه السلبية والايجابية ، يتوقف على عوامل موضوعية وذاتية معقدة الأطراف والخيوط والظلال .

لقد تم اوسع واعمق اتصال للامة العربية بسواها ، بعد فتحها بلدانا وأمصاراً شتى ، واتصالها بقوميات واجناس واديان ومذاهب مختلفة ، ذات حضارات وانظمة اجتماعية متطورة طوراً

ومتخلفة طوراً آخر ، وكان لأبناء البلدان !لمفتوحة دور لا يستهان به في تسهيل المهمات <sup>(١)</sup> (فلقد قام غير العرب وغير المسلمين من ابناء البلدان المفتوحة بنقل تراث الفكر الأنساني وترجمته من الأغرريقية الى السريانية والسنسكرتية والفهلوية الى العربية ، وهذا النقل مهد للعرب وحفزهم التفاعل الحضاري والتأثر الواعي بمعطيات روافد هذه الحضارات العراقية القديمة)

منذ أن بزغت الرسالة الإسلامية ووصلت رايتها الى الشرق الأقصى ، انضوت اكثرية شعوب الشرق تحت ظلالتها ، وسالت دماء آلاف المسلمين من العرب والأكراد والأتراك .. و .. وقرباناً لها ، أن هذه المسيرة النضالية الشاقة وحدت الشعوب الإسلامية لدرء كل المخاطر المحدقة بتخوم الدولة الإسلامية المترامية الأطراف . شرعت ثقافة هذه الأمم والأجناس تتفاعل وتتأثر واحدة بالأخرى وتؤدي هذه الظاهرة التفاعلية النسبية الى ان تترك لغة على أخرى بصمات أثارها المتباينة .

أن ابعاد هذا التفاعل والأختلاط والعلاقة الجديدة ، لاتقف عند حدود الألفاظ والمصطلحات ودلالاتها واشكالها المتنوعة فقط ، بل وتسبر مستودع الأفكار والمخيلة والعادات والتقاليد والقيم ، وبالتالي تنعكس في الأدب والفنون وقنواتهما المتعددة .

لقد تأثر الأدب الكردي وبالأخص الشعر بالأدب العربي ، لوجود تلك العلاقة التاريخية الضاربة جذورها في اعماق الشعبين ، وبداية هذه العلاقة في اطارها الفعال المباشر ، تستهل بأندحار

---

١- كرتنس . ارثر . ايران في عهد الساسانيين - ترجمة يحيى الخشاب -

القاهرة ١٩٥٠

الدولة الساسانية وانضواء الأكراد في ظل الراية الإسلامية ،  
ودفاعهم حتى الهزاع الأخير عن القيم والمثل الإسلامية، ومن  
المسلمات المنطقية أن هذا الانضواء لا يتناقض مطلقاً مع تمسك  
الشعب الكردي بحضوصيته القومية أدبا وفناً وتراثاً وتأريخاً . ان  
حلقات كثيرة شتى من هذا الأدب قد أفقدها مر الايام والخطوب  
والنوازل ، ولا يزال البحاثة الاكراد منهمكين من هنا وهناك بحثاً عن  
هذه الحلقات الضائعة في بطون التاريخ ، لكن المخزون الثر لما بعد  
هذه المواد الادبية المنثرة ، لا يؤكد على مدى تطوره المتوازن مع  
سيرورته الحضارية فقط ، بل وانفتاحه على الثقافة الشرقية عامة  
وإسلامية خاصة ، فهذا الانفتاح وسمه بميسم الأزدهار و النمو  
، دون ان يفقده الخصوصية القومية الأصيلة،<sup>(٦٦)</sup> (طالما ان  
التجربة الأدبية هي في الحقيقة ظاهرة أجتماعية ذات جذور قومية  
ونظرة مستقبلية انسانية قائمة على الأتصالات والتأثيرات المتبادلة  
بين الشعوب (فالعزلة القومية) تجعل التجربة الأدبية ضيقة الأفق  
، اقليمية النظرة في حين تكون (الأطلالة القومية وانفتاحها) عاملا  
عضوياً فعلاً في نقل التجربة الأدبية الى آفاق عالمية وانسانية تؤثر  
في غيرها وتتأثر بغيرها كظاهرة لها مقوماتها وخصوصيتها وأهميتها  
في الأدب العالمي على وجه الخصوص).

مع أن اللغة الكردية تنتمي الى أسرة (اللغات هند و  
أوروبية)، واللغة العربية الى اللغات (السامية) ، لكن هناك تأثيراً  
وتأثيراً جليين بين هاتين اللغتين ومفرداتهما ، فبإمكان الباحث  
تلمس التأثيرات المتبادلة في الميادين الآتية :-

٢- التحليل النقدي والجمالي للادب - د . عناد غزوان - دار آفاق عربية  
للصحافة والنشر ١٩٨٥ ص ٦٢



# البحث الثاني



مولى شاعر رومانتيكي متصوف

## اسمه ومولده

اما اسمه فورد صحيحاً في معظم الكتب والمصادر التي تناولته باستثناء كتاب (تأريخ الكرد وكردستان) للمرحوم محمد امين زكي الذي جاء فيه <sup>(١)</sup> (اسمه عبدالرحمن.....)، والصحيح كما نعرفه هو <sup>(٢)</sup> عبدالرحيم بن سعيد من أحفاد العالم الكردي ملا ابوبكر المصنف .

أما معظم الآراء التي ابدت حول مولده فتعوزها الدقة والتحري العلميتين؛ لأن التقليد الآلي وإغفال البحث المقتن

---

١- تأريخ الكرد وكردستان - محمد امين زكي - ترجمة محمد علي عوني -  
الطبعة الثانية ١٩٦١ ص ٣٤٤

٢- راجع :

- أ - ديوان مولوي - عبدالكريم المدرس ص ؟
- ب - علماؤنا في خدمة الدين - عبدالكريم المدرس ص ؟
- ج - يادى مهردان تذكارات الرجال عبدالكريم المدرس ص ؟

الرصين، السمة البارزة فيها. لقد ورد في كتاب<sup>(٣)</sup> (تأريخ الأدب الكردي) للأستاذ المفضل علاء الدين سجادي، بأنه (ولد في قرية تاوهگوز)، وتابعه الدكتور عزالدين مصطفى رسول في كتابه<sup>(٤)</sup> (الواقعية في الأدب الكردي)، ونحا منحاهما كتاب (روضة الشعراء) لعبد العظيم ماومتى وعبد القادر صالح، لكن كتاب (تأريخ الكرد وكردستان) يذهب ابعده من هذا، لقد ورد فيه بأن (مولوي) (ولد في هورامان) ظاننا منه بأن استعمال مولوي اللهجة الكورانية في قصائده نابغ، من انه هوراماني ومما يلفت النظر ان هذا الأستنتاج الخاطئ لايعود الى مؤلف الكتاب، المرحوم (أمين زكي)، بل الى المترجم الفاضل المرحوم (محمد علي عوني) لأنه اورد اسمه في خاتمة البحث، اما العلامة البارز عبد الكريم المدرس فقد ذكر في ديوان<sup>(٥)</sup> (مولوي) و<sup>(٦)</sup> (تذكار الرجال / الجزء الثاني) و<sup>(٧)</sup> (علمائنا في خدمة الدين) بأنه ولد في قرية (سهرشاته)، دون ان يذكر في اية سهرشاته ؟ حيث هناك قريتان مجاورتان باسم (سهرشاته)، احدهما (سهرشاته العليا) والآخرى (سهرشاته السفلى)، وكلتاهما يديرهما احفاد مولوي والمسافة بينهما اكثر من كيلومتريين .

٣- تاريخ الأدب الكردي - علاء الدين سجادي - الطبعة الثانية ١٩٧١

ص ٢٧٨

٤- الواقعية في الأدب الكردي - الدكتور عزالدين مصطفى رسول ص ٧١

٥- تاريخ الكرد وكردستان ص ٣٤٤ الطبعة ؟

٦- ديوان مولوي - شرح وتحقيق عبد الكريم المدرس ص ؟

٧- تذكار الرجال - الجزء الثاني ١٩٨٣ ص ٣٦٢

٨- علمائنا في خدمة الدين ص ٢٨٦

لم يذكر احد من الأفاضل مؤرخي ادبنا الكردي بأنه ولد في قرية (سهرشاته السفلى). لكن (تاوگوزي) إسم لتلك الفرقة الكبيرة التي تسكن مناطق شاسعة في الجنوب الغربي من (حليجة)، ونسبت هذه الفرقة الى قرية (تاوگوزي تاوگوز)، ومن ثم سميت المنطقة كلها بـ (تاوگوزي) من باب تسمية الكل بأسم الجزء، والفرقة هذه تتكون من أربعة أفخاذ : (بهشى أو هوزى بارام) و (كمالى) و (رهجى) و (وسالى) و (تاوگوزى) كما اسلفت ليست قرية، بل اسم لفرقة أو لمنطقة مؤلفة من مجموعة من القرى الواقعة في منطقة كردستان، وبالتحديد يتألف جناح قرى (تاوگوزى) العراقية من (سهرشاته السفلى) التي تقع فيها مقبرته الموسومة بـ (مقبرة صحابه) التي تقع شرق القرية المذكورة، سهرشاته العليا، بهشى نهلى، پشت قه لا، زارين، مورتكه وتسمى بـ (بهريكا)، بانى بولان، سه عداوا، گليجال، بهله سو، قه لب، چوارداران العليا والسفلى، بهروين پشته، كانى باشا، توهوشكى، كانى وهيسكه، گمه، لاوران كانى زهنان، گه راو، والجدير بالذكر ان قرية (لاوران) لايسكنها التاوگوزيون فقط، بل ويشاركهم الاماميون .

اما القرى التاوگوزية الواقعة في ايران فهي : (رهجى بهشى نهلى وهيس، بهشى محمود، هوزى كويخا، دريمى، شيخ سيئه دهسى يهردى، بيلاهكى، بهشى بارام، بهشى ناوخاس، ئالى خانى بهشى سده، بهشى حه مهجان - لولم -، تاوگوزى تاوگوز - قه لاج - دولى دهره، بانى لوان) وتشق هذه المنطقة أنهر (سيروان ليئه، زمكان)، ومعظم أهالي قرى تاوگوزى الايرانية يذهبون الى المصايف في مناطق (بيلاهكى، ماكوان، كهله خانى) معتمدين على رعي الأغنام وقليل من الزراعة، باستثناء قرى (تاوگوزى تاوگوز، بانى لوان، لولم) التي

لقد اضحى الشاعر رهين ذلك السجن السرمدي ، حيث  
لا خلاص له الا عندما يشعل حلقة عينيه قنديل نور سماوي مرجو  
، لقد مزقت انات قلبه المفجوع ستائر الكون ، وصنعت له هذه  
المحنة المعذبة ، جبلاً من الونى والحرمان ، فلا يقوى على صعودها  
بقدمين عاريتين ، فبكاء الموجودات وحنوه الروحي على فجيئته ثم  
تحوله الى البخار واعادة الكرة مابقي الكون يكشف عن طبيعة  
تعامله مع عناصر الكون عبر مزاج فلسفي لم يفقد رواء شعره  
ونضارته .





الإخراج الفني والإشراف  
ياسين عاصم



من مطبوعات الامانة العامة للثقافة و الشباب

---

---

رقم الايداع في دار الكتب و الوثائق ( ١٧٠ ) لسنة ١٩٨٩

طبع من الكتاب ( ١٥٠٠ ) نسخة

السعر (٧٥٠) فلس



# الادب المقارن والنقد التطبيقي

مولوى شاعر  
رومانتيكي متصوف

السعر (٧٥٠ فلس)

رقم الأيداع في دار الكتب والوثائق ( ١٧٠ ) سنة ١٩٨٩

الإمانة العامة لإدارة الثقافة والشباب - مديرية مطبعة الثقافة والشباب / أربيل